رضي الله عنه انه كان ينكح كثيراً ويقول انما انكح للولد
وما روى عن الاخبار في مذمة المراة العقيم اذ قال صلى الله
عليه وسلم لحصين في ناحية البيت خير من امراة لا تلد
وقال صلى الله عليه وسلم خير نساكم الولود وقال سودا
ولود خير من حسنا لا تلد وهذا يدل على ان طلب الولد
داخل في اقتضاء فضل النكاح من دفع غائلة الشهوة
لان الحسنا اصلح للتحصين وغض للبصر وقطع الشهوة
الوجه الثالث ان يبقا بعده ولد صالح يدعو له
كما ورد في الخبر ان جميع عمل ابن ادم ينقطع الا من ثلاث
وفي الخبر انه الا دعية تعرض على الموتى على اطباق من نور
وقول القايل ان الولد ربما يكن صالحا لم يوثر فانه مؤمن
فالصالح هو الغالب على اولاد ذوي الدين لاسيما اذا غلم
على تربيته وحمله على الصلاح وبالجملة دعا المؤمن
لابويه مفيد بر لكان او فاجرا فهو مثاب على دعايه وحسناته
فانه من كسبه وغير مواخذ بسياته وان لا تزر وازرة وزر
ولذلك قال الله تعالى الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من
عملهم من شيء اي ما انقصناهم من اعمالهم وجعلنا
اولادهم مزيدا في حسناتهم الوجه الرابع ان يموت الولد
قبله فيكون له شفيعا فقد روى عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم انه قال اذا الطفل ليجر بابويه الى الجنة وفي بعض
الاخبار يا خذ بثوبك كما انا الان اخذ بثوبك وقال
صلى الله عليه وسلم ايضا ان المولود يقال له ادخل الجنة
فيقف على باب الجنة فيظل محتبطا اي ممتلئا غيظا وغضبا
ويقول لا ادخل الجنة الا وابوي معي فيقال ادخلوا ابويه
معه الجنة وفي خبر اخر ان الاطفال يجمعون في موقف
عند عرض الخلايق للحساب فيقال للملايكة اذهبوا
بهولاء الى الجنة فيقفون على باب الجنة فيقال لهم مرحبا
بذراري المومنين ادخلوا الجنة لا حساب عليكم فيقولون
اين اباؤنا وامهاتنا فتقول الخزنة ان اباكم ليسوا مثلكم
انهم كانوا لهم سيات وذنوب فهم يحاسبون عليها ويطالبون
قال فيتضاغون ويضجون ضجة واحد فيقول الله تعالى
وهو اعلم بهم ما هذه الضجة فيقولون يا ربنا اطفال المسلمين
قالوا لا ندخل الجنة الا مع اباينا فيقول الله تعالى تخللوا
الجمع وخذوا بايدي اباياهم فادخلوهم الى الجنة وقال صلى الله
عليه وسلم من مات له اثنان من الولد فقد احتظر بحظار عن
وقال صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة لم يبلغوا الحنث
ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم قيل يا رسول الله
واثنان قال واثنان وحكي ان بعض الصالحين كان يعرض عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)